حكايات جدتي

تأليف
أحمد فاضل

جدتي

حكايات

الفهرس

٤- المقدمة

الفصل الأول

١- قصة الأرنب والسلحفاة

٣- قصة الفهد وفرس النهر

٦- قصة الأرنب الكريم

٩- قصة الذئب والكلاب

١١- قصة السمكة الصغيرة

١٥- قصة ملابس الملك الجديدة

١٩- قصة الوردة المغرورة

الفصل الثاني

٢٣- قصة حبه الشمندر العملاقة

٢٦- قصة الزرافة الطيبة

٢٩- قصة الأسد والفأر

٣٢- قصة الكلب المسن

٣٦- قصة شمعة الخير لاتطفئ

٣٩- قصة الحمار والحصان المخادع

٤٢- قصة القرش والسمكات الثلاث

٤٥- قصة الكلب البخيل

المقدمة

غذي عقل طفلك في القصص الرائعة والمثمرة والمميزة ، واجعل لحياته مجال أخر من المتعه والمعرفة في نفس الوقت، ففي هذه القصص ليست فقط من أجل أن ينام طفلك بل في التعلم والحكمة كذلك .

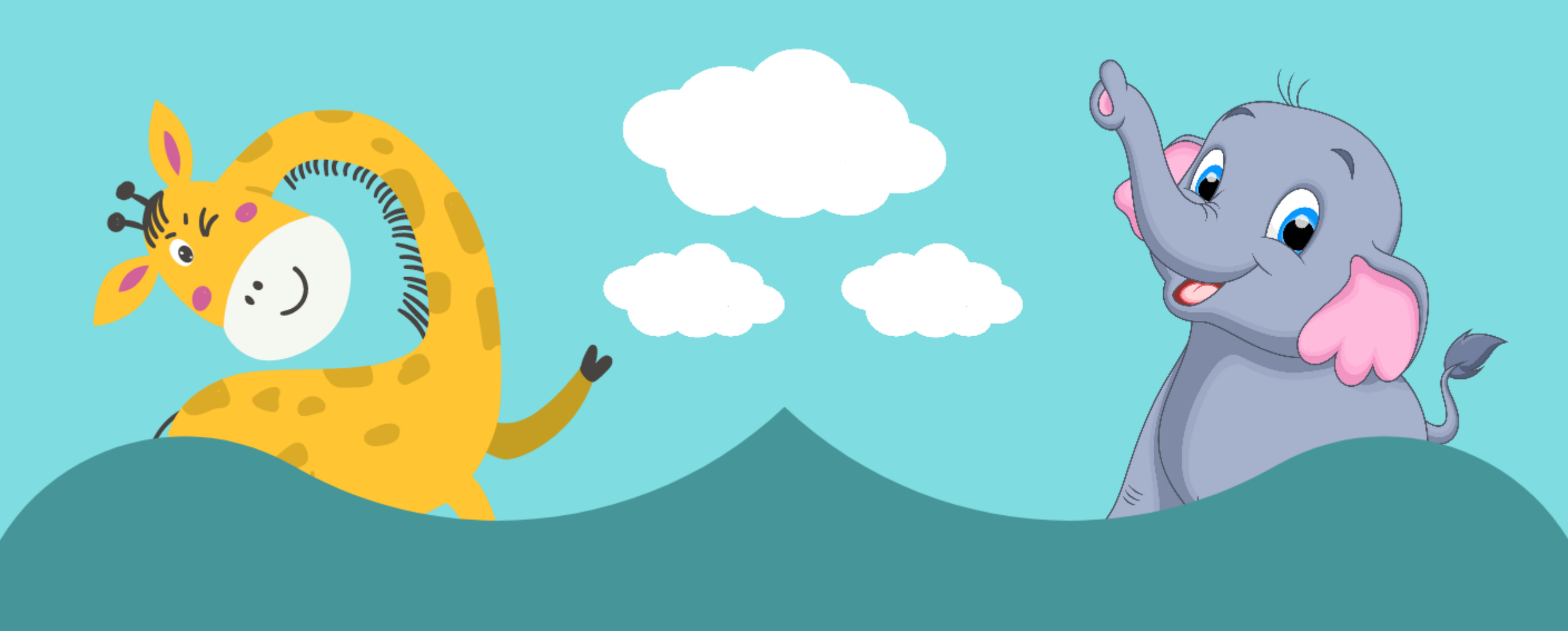

الفصل الأول

١ قصة الأرنب والسلحفاة

كان ياما كان في غابة بعيدة يعيش أرنب مغرور، كان دائم التباهي أمام الحيوانات الأخرى بسرعته الفائقة وقفزه العالي.

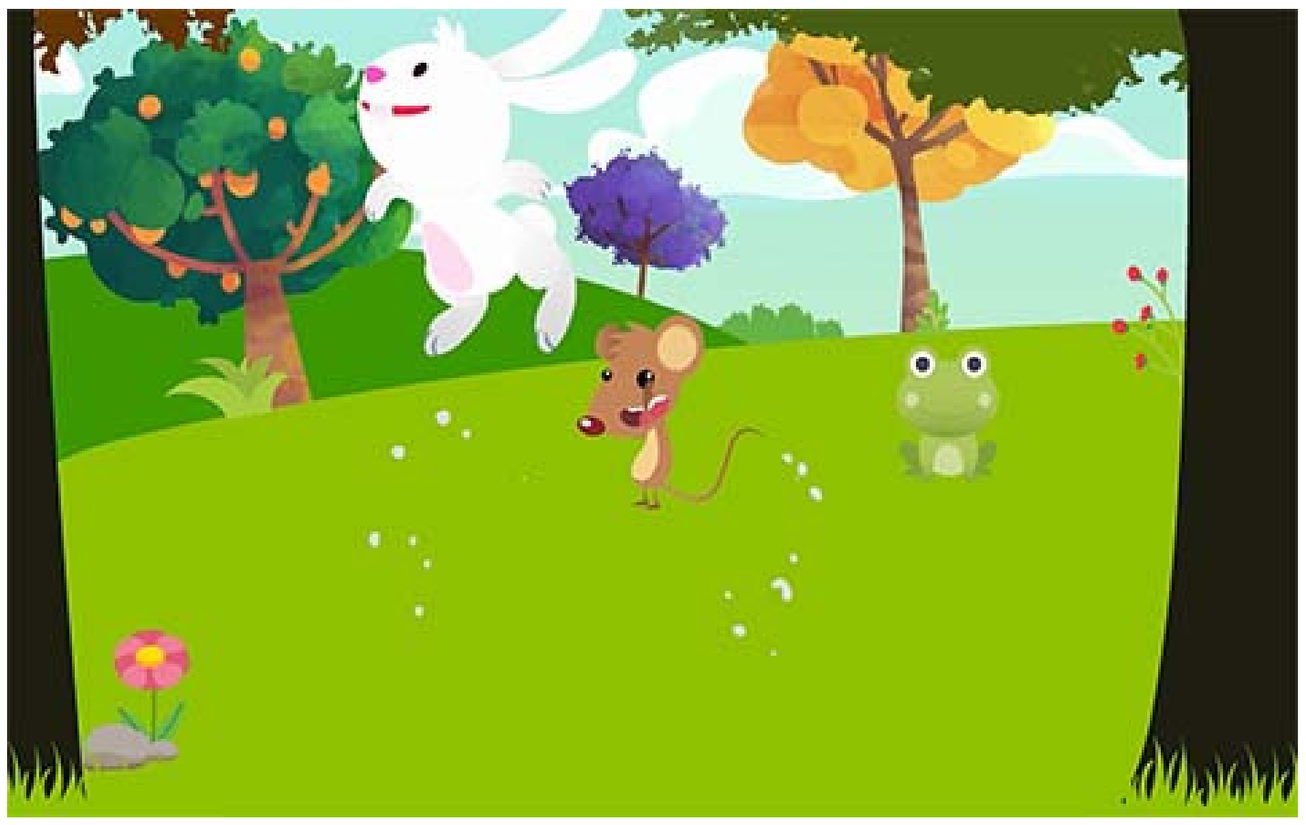

وفي يوم من الأيام بينما كان الأرنب يتجول في الغابة صادف في طريقه سلحفاة تمشي ببطء شديد. فسخر منها وهو يضحك قائلا: بهذه السرعة ستصلين إلى وجهتك في فجر يوم غد...ها ها ها
فردت عليه السلحفاة بكل هدوء: في التأني السلامة وفي العجلة الندامة.

فأغتاظ الأرنب من جواب السلحفاة وتحداها قائلا: أتحداك في سباق حتى الشجرة الكبيرة في وسط الغابة.

فقبلت السلحفاة التحدي بكل ثقة في النفس.

وعند إشارة الأنطلاق، ركض الأرنب كالسهم حتى أصبح غير مرئي، بينما تقدمت السلحفاة بخطوات بطيئة.

وفي وسط الطريق لاحظ الأرنب أن السلحفاة بعيدة جدا فقرر أن يرتاح في ظل شجرة حتى تلحق به فيعود إلى السباق من جديد.

ولكنه غط في نوم عميق فسبقته السلحفاة إلى خط النهاية، وفازت عليه في السباق بفضل مثابرتها وعدم استسلامها.

وفشل الأرنب بسبب غروره وتعاليه على بقية الحيوانات.

قصة الفهد وفرس النهر

٣

في يوم من الأيام وفي أحد غابات إفريقيا، بينما كان أحد الفهود يتجول قرب ضفه النهر باحثا عن فريسة يسد بها رمقه،

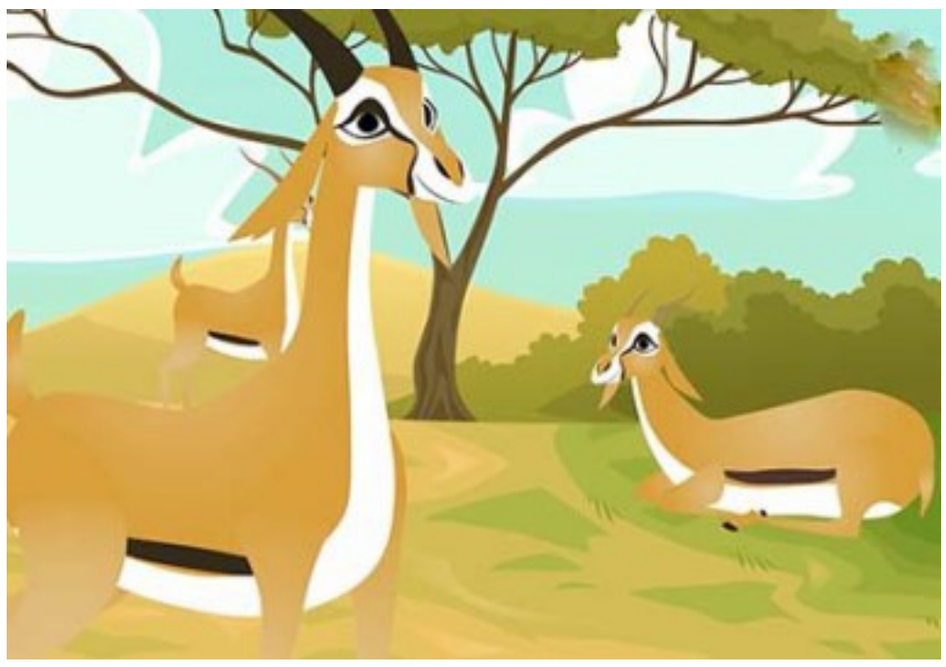

لمح قطيعا من الغزلان يرعى العشب على الضفة المقابلة.

فقال في نفسه وهو ينظر إليها: "ليتني أعرف السباحة، فأعبر النهر وأفترس غزالا أملئ به معدتي الخاوية" التفت الفهد يمنةً ويسرةً باحثاً عن شيء يمكنّه من العبور إلى الضفّة المقبلة، ولكن دون جدوى.ثم نظر وسط النهر فرأى فرس نهر يسبح في الماء ويأكل من الأعشاب التي نمت في قاعه.

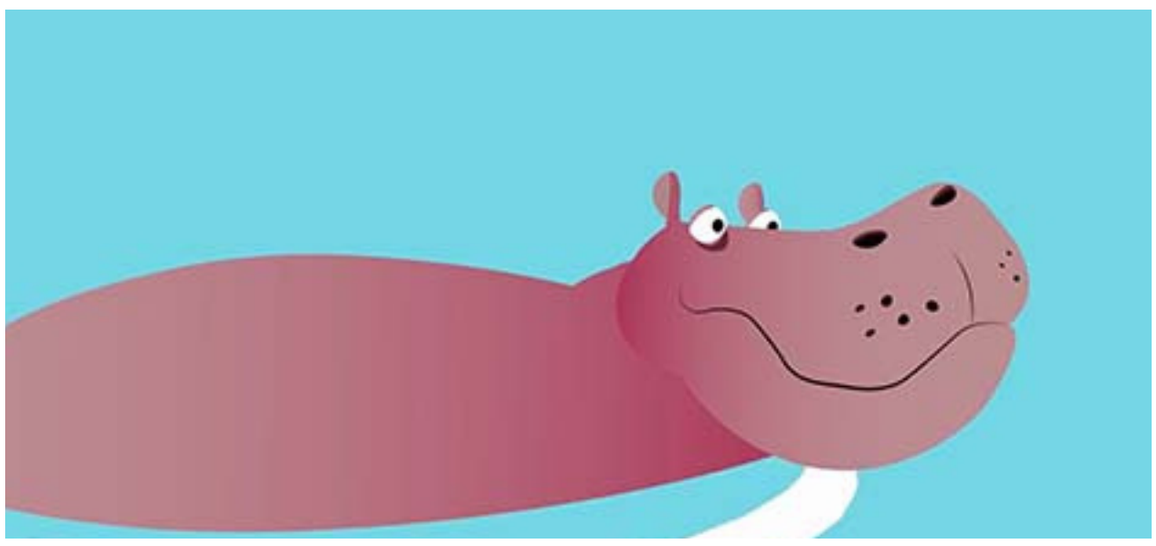

فكر الفهد قليلا ثم توجه إلى ضفة النهر وخاطب الفرس قائلا: "السلام عليك يا ابن عمي" فأجاب فرس النهر وقد بدت عليه علامات التعجب: "وعليك السلام. كيف تكون ابن عمي وأنت لست من فصيلتي؟ فأنت تملك جسما رشيقا و مرقطا بينما جسمي ممتلئ وخال من البقع"

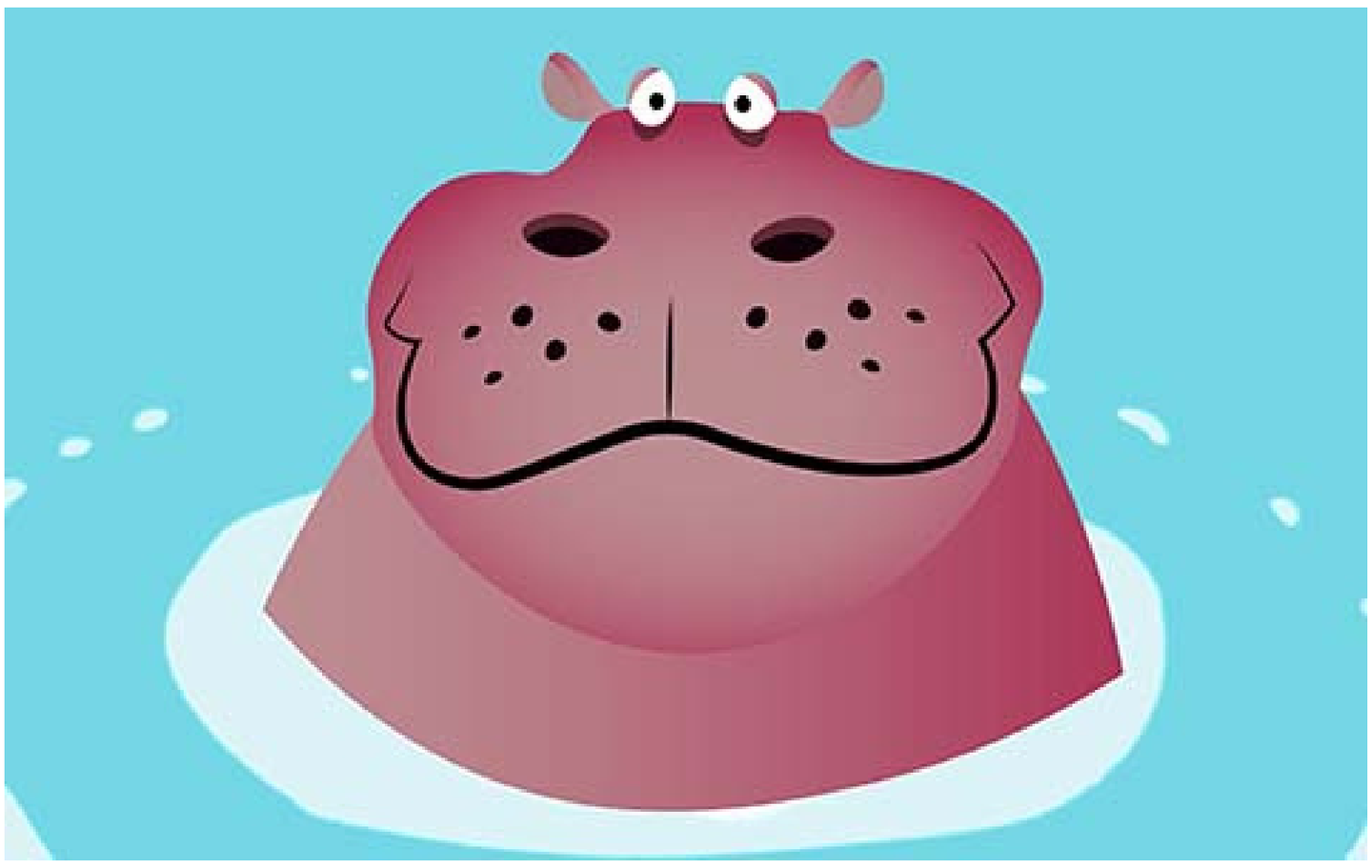

فأجاب الفهد في خبث: "أنا من بلد بعيد حيث تكون أفراس النهر مرقطة ونحيلة." تظاهر فرس النهر بتصديق كلام الفهد ثم قال: "حسن يا ابن عمي كيف يمكنني خدمتك؟" فقال الفهد: "هل يمكنك مساعدتي ونقلي على ظهرك إلى الضفة المقابلة للنهر؟"

فكر فرس النهر قليلا ثم وافق وحمل الفهد على ضهره ليعبر به النهر. وفي منتصف الطريق توقف عن السباحة ثم قال: "بما أنك فرس نهر فبإمكانك السباحة والغطس مثلي. اليس كذلك؟" فأجاب الفهد مرتبكا : "إم م م ... بالطبع يمكنني السباحة." وبينما كان الفهد يهمهم ويبحث في رأسه عن كلام مقنع، اذ بفرس النهر يغطس به الى اعماق النهر.

فكانت تلك الغطسة درسا قاسيا للفهد الذي نجا بأعجوبة من الغرق. وهكذا نال الفهد الخبيث جزاء خداعه الفرس النهر واستخفافه بذكائه.

قصة الأرنب الكريم

٦

في أحد الغابات عاشت عائلة أرانب في منزل صغير في سعاده وأمان. وفي فصل الصيف أصاب المكان قحط شديد فجفت كل الأعشاب ويبست وأصاب العائلة جوع شديد ولم يجدوا شيء ليأكلوه.

فالطريق الأب أن يمشي بعيدا بحثا عن طعام لعائلتي. فخرج وحمل معه حقيبة قديمة ليجمع فيها ما يصادفه من طعام في الغابة. وبعد مشي طويل وجد شجرة تفاح مثقلة بالثمار. فأخذ يلتقط التفاح اللذيذ ويضعه في حقيبته حتى امتلآت وفي طريق العودة صادفه خلد، فسلم عليه وسأله عن حاله. فأجاب الخلد قائلا: إني جائع جدا وأبحث عن شيء أسد به رمقي.

ودون تردد أخذ بعض التفاح مم الحقيبة وقدمه إلى الخلد، ثم واصل طريقة إلى المنزل.

وفي منتصف الطريق اعترض سبيله قنفذ، فسلم عليه وسأله عن حاله. فأجاب القنفذ قائلا: إن عائلتي تتصور جوعا وأنا بصدد البحث عن شيء للأكل.

ودون تردد قدم الأرنب إلى القنفذ من التفاح ما يكفيه ويكفي عائلتَه، ثم واصل طريقة. وفي طريقة صادف سلحفاة، فسلم عليها وسألها عن حالها، فأجابت السلحفاة قائلة: أبحث عن شيء للأكل منذ الصباح ولكن دون جدوى.

ودون تردد فتح الأرنب الحقيبة وقدم بعض التفاح للسلحفاة، ثم واصل طريقة إلى المنزل. وبينما كان الأرنب يمشي ويحمل التفاح على ضهره تمزقت الحقيبة القديمة وأخذت التفاحات تتساقط الواحدة تلو الأخرى في الطريق دون أن ينتبه لها.

وعندما وصل إلى بيته وهم ليقدم التفاح إلى عائلتَه، اكتشف أن الحقيبة فارغة فحزن كثيرا وظن أن جهده ذهب سدا.

وبينما كانت العائلة جالسة تتصور جوعا إذ بالباب يطرق، فإذا بالخلد يحمل بعض الجزر وبالقنفذ يحمل سلة فطر وبالسلحفاة تحمل ملفوفة جاؤوا جميعا حتى يردوا جميل الأرنب.

وهكذا أكل الجميع ولم يبقى أحد جائعا

قصة الذئب والكلاب

٩

يحكى أن كان هناك مجموعة من الأغنام الصغيرة تعيش في مرعى كبير في أمان وسلام ومحبة،

وكان يحرسها ثلاثة من الكلاب الوفية، ولذلك لم تشعر الأغنام الصغيرة يوماً بالخوف من الذئاب. وكان الراعي رجلاً طيباً يحب أغنامة كثيراً ويعتني بها، يجلس كل يوم في ظل شجرة ظليلة ويبدأ في عزف أجمل الألحان والأغنام تلتف حولة في دائرة واسعة وهكذا كانت الحياة الهادئة في المرعى الجميل.

وفي يوم من الأيام إقترب ذئب شرير من المرعى وأخذ يراقب الأغنام الصغيرة والراعي ولكنه عندما وجد الكلاب الثلاثة لم يجرؤ على الإقتراب من المرعى، ولكنه فجأة لمح الكلاب الثلاثة تتقاتل وتتشاجر فيما بينها وقد إنشغلت عن حراسة الأغنام، فضحك الذئب المحتال مسروراً وأخذ يفكر في نفسه قائلا: "الآن جائتني فرصة الهجوم على المرعى". وفعلاً إقترب الذئب ببطئ من القطيع، فرأى نعجة صغيرة تقف وحيدة فإنقض عليها على الفور

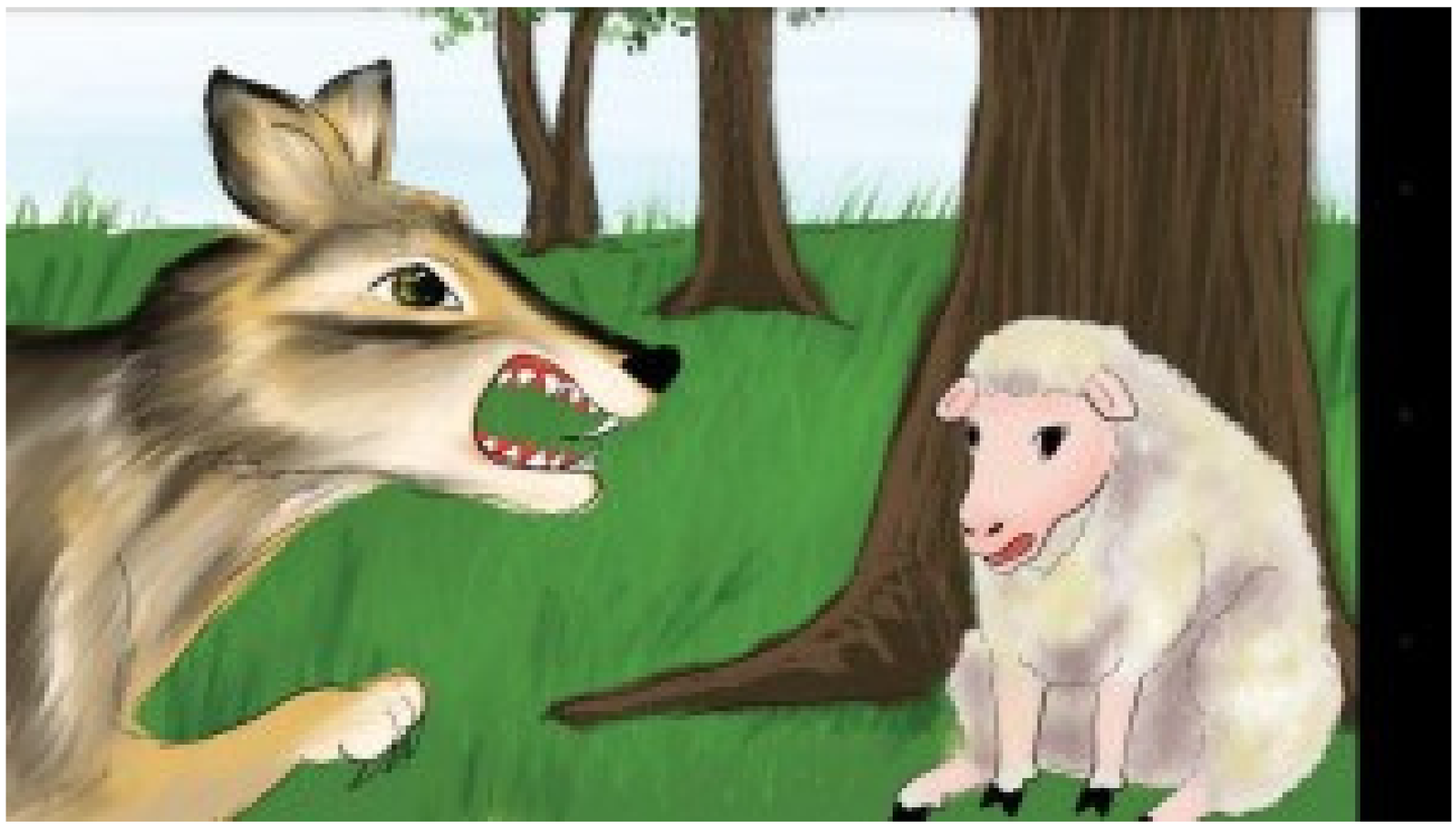

وأنشب مخالبة وأنيابه بها، أخذت النعجة تستغيث بأصدقاها، فسمع الكلاب صراخها فتوقفوا فوراً عن القتال وسارعوا إلى مكانها لإنقاذها،

وعندما رآهم الذئب قادمين اضطر إلى ترك النعجة ووثب خارج المرعى مذعوراً.

قصة السمكة الصغيرة

١١

كان ياما كان في قديم الزمان، كان هناك سمكة صغيرة الحجم تعيش في أعماق البحر.

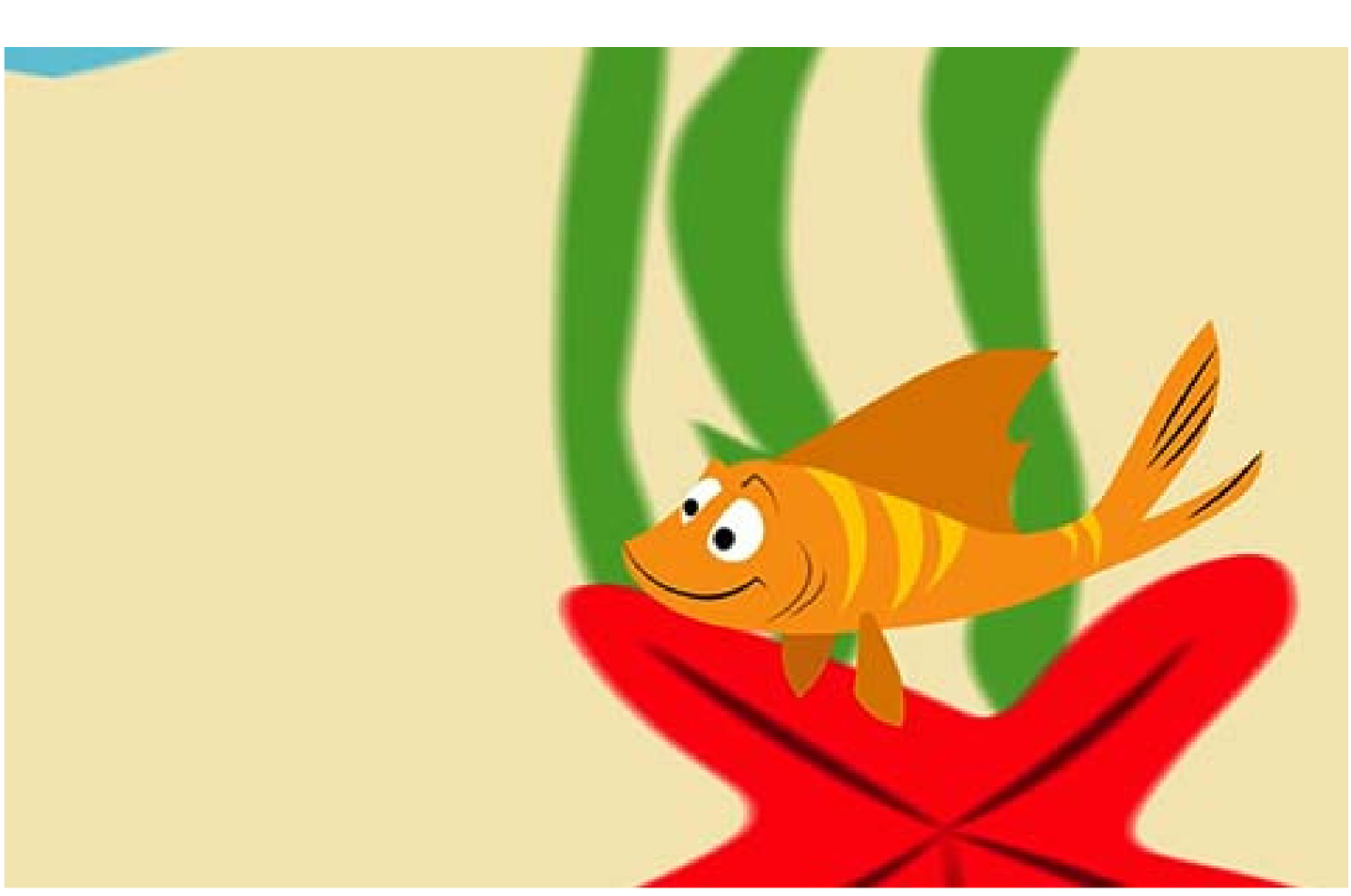

كان صغر حجمها سبب تعاستها، فكانت كلما أرادت أن تلعب مع بقية الأسماك نبذوها بسبب حجمها الضئيل.

- أهلا بكم يا أصحاب، هل يمكنني اللعب معكم؟

- ابتعدي عنا أيتها السمكة الصغيرة. نحن لا نلعب مع الأقزام.

أصبحت السمكة الصغيرة تعيش وحيدة بسبب مظهرها الذي لم يكن يروق للآخرين،

ولم تجد سوى سلطعونا صغيرا تلعب معه، كان هو الآخر يعيش وحيدا. في يوم من الأيام اقترب من الأرجاء قارب صيد كبير، ألقى بشباكة في البحر فأحاطت بجميع الأسماك إضافة إلى السمكة الصغيرة وسجنتهم وسطها.

فزع السمك المحاصر وأخذ يصيح ويستغيث ويحاول الهرب ولكن دون جدوى.

- النجدة، ساعدونا، يا إلهي سوف نهلك ولكن السمكة الصغيرة حافظت على برودة أعصابها وأخذت تتقدم وسط الزحام حتى أفلتت من أحد فجوات الشبكة وذلك بفضل ضآلة حجمها.

أسرعت السمكة الناجية تطلب المساعدة من صديقها السلطعون. - أيها السلطعون أيها السلطعون ، تعال وساعدني ننقذ الأسماك المحتجزة في شبكة الصيد.

- حسن يا صديقتي لننطلق على الفور وهكذا أخذ السلطعون يقطع حبال الشبكة بفضل كلاباته الحادّة حتى خلّص كل السمك المنكوب. عندها ندم السمك على معاملته السيئة للسمكة الصغيرة وأخذ يطلب المعذرة منها:

- شكرا لك أيتها السمكة الصغيرة ولك أيضا أيها السلطعون الطيب، اننا نعتذر على معاملتنا السيئة لكما. قالت لهم السمكة الصغيرة: لا داعي للشكر فإنقاذ المنكوب ومد يد العون له واجب

ومنذ ذلك اليوم لم تعد السمكة الصغيرة وحيدة. أما بقية الأسماك فتعلمت أن لا تحكم على الآخرين من مظاهره حتى ترى أفعالهم وقدراتهم

قصة ملابس الملك الجديدة

١٥

يحكى أن بلدا يحكمه ملك لا يحب الدنيا شيء كما يحب الملابس والاعتناء بمظهره

فكان يقضي الساعات في شراء وتجربة الملابس الجديدة على حساب الاهتمام بمشاغل شعبه وكان يبذل المال الكثير للخياطين في سبيل الحصول على ثياب جديدة ومميزة وفي يوم من الأيام قدم خياط إلى الملك يدعي أنه يستطيع خياط ثياب سحرية

السلام عليك ياسيدي، أنا خياط متجول مختص في خياطة الثياب السحرية

فقال الملك متعجبه وما السحر الذي يميز ثيابك عن بقية الثياب؟ ملابسي لا يمكن رؤيتها والتمتع بجمالها إلا من من طرف الأذكياء، أما الأغبياء فلا يمكنهم مشاهدتها

وما الذي تحتاج أليه لتصنع لنا هكذا ثوبا؟ أحتاج الكثير من الذهب لأصنع منه الخيوط التي ساستعملها في نسيج القماش وخياطة الثياب

فأمر له الملك بغرفة في القصر وتوفير كل ما يحتاج إليه من ذهب وبعد أيام، قدم الخياط بالثوب حتى يقيسة على الملك

الذي لم يستطيع رؤية الثوب على بدنه عندما نظر في المرآة فلم يقل شيء حتى لا يقال إنه غبي وكذلك فعل حاشيته الذين تظاهروا بالإعجاب بالثوب وقرر الملك القيام بجولة في المدينة مرتديا الثوب السحري حتى يتباهى به أمام شعبه

وفي اليوم الموعود خرج على الناس الذين لم يرو إلا ملكا عاريا يمشي في غرور وسط حاشيته ولكن الجميع تظاهر برؤية الثوب حتى لا يقال أنهم أغبياء إلاّ طفلا بريئا صاح وسط الجميع قائلا إن الملك عار لا يرتدي أي ثياب

فأخذ الجميع يقول وهم يضحكون نعم إن الملك لا يرتدي إلا ملابسه الداخلية وهكذا عاد الملك إلى قصره بسرعه محرجا خجلا من نفسه بعد أن أصبح أضحوكة بين الناس

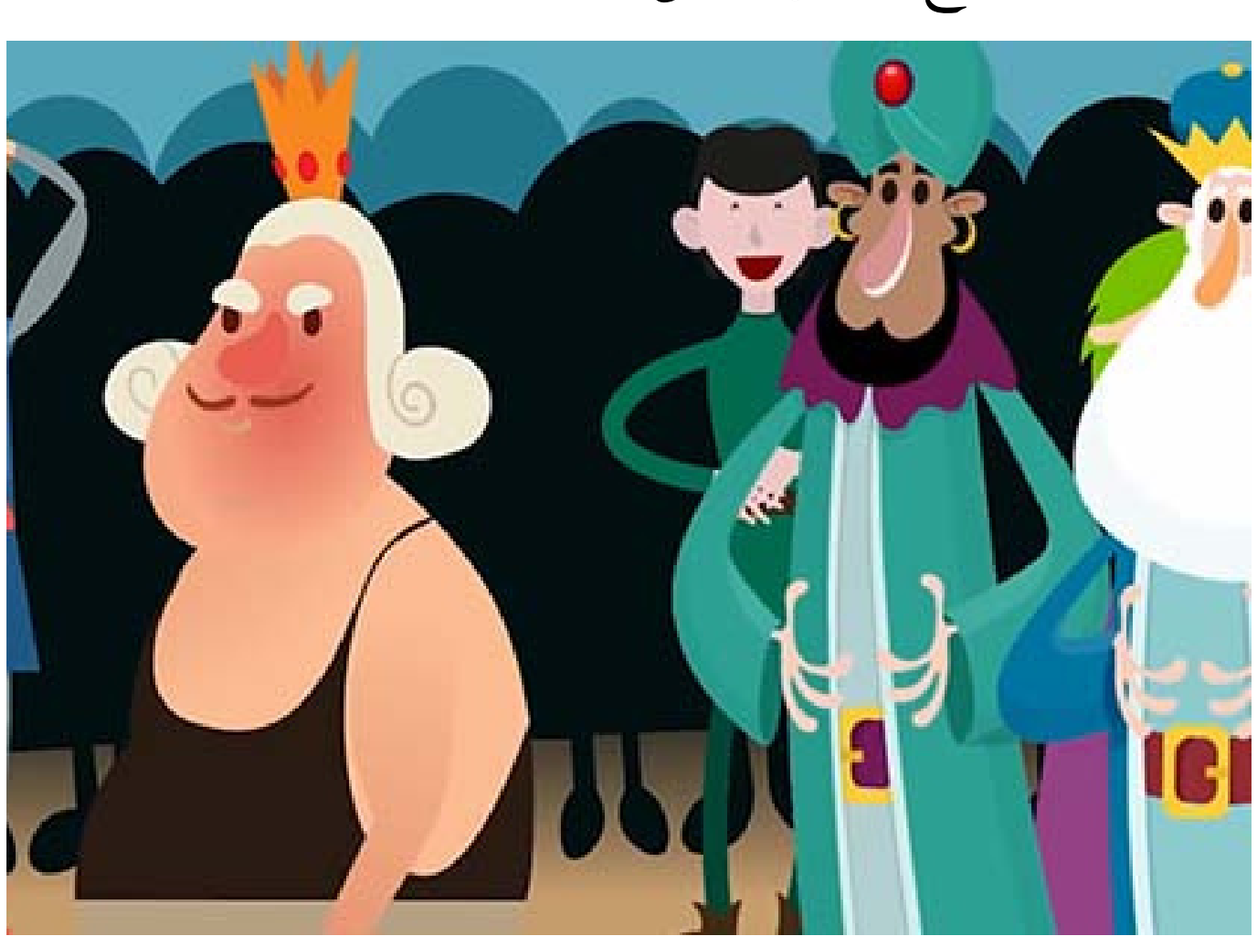

وتعلم أن يقلل من الإنفاق على الثياب والاهتمام بمظهره على حساب القيام بواجباته

قصة الوردة المغرورة

١٩

يحكى أنّه كان هناك وردة جميلة في وسط صحراء قاحلة. كانت الوردة فخورة بنفسها كثيراً ومغترّة بجمالها، لكنّ أمراً وحيدًا كان يزعجها، ألا وهو وجود صبّارة قبيحة بجانبها. في كلّ يومٍ كانت الوردة تنظر إلى الصبّارة وتعايرها بقبحها وبشاعة مظهرها.

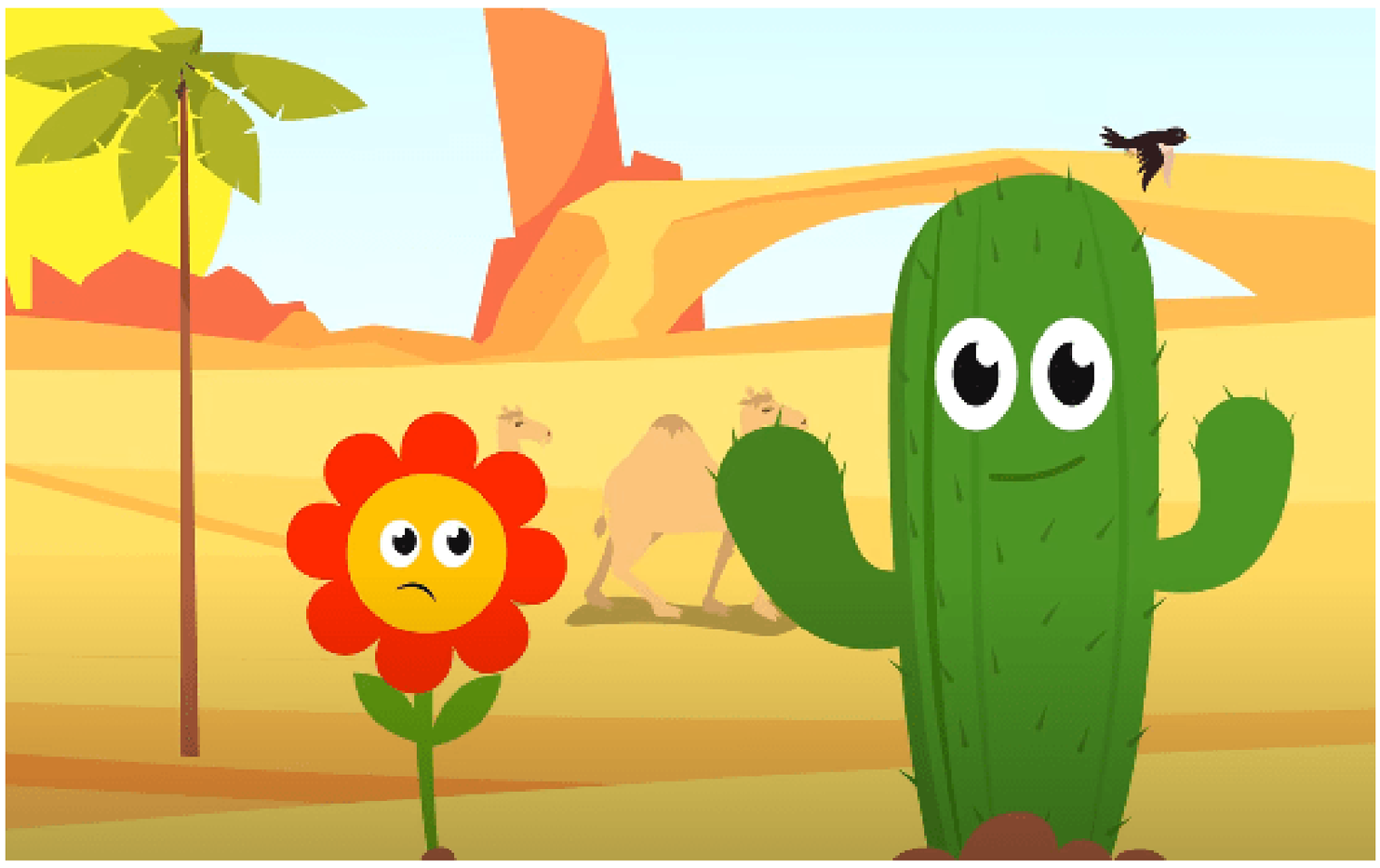

في حين كانت الصبّارة تلتزم الصمت والهدوء. حاولت النباتات الأخرى تقديم النصح للوردة وإعادتها إلى صوابها بعدم التكبر وشتم الصبّارة لكن بلا جدوى. وهكذا ظل الحال حتى حلّ الصيف واشتدّت الحرارة والجفاف. فبدأت الوردة تبذل وجفّت أوراقها وفقدت ألوانها الزاهية النظرة.

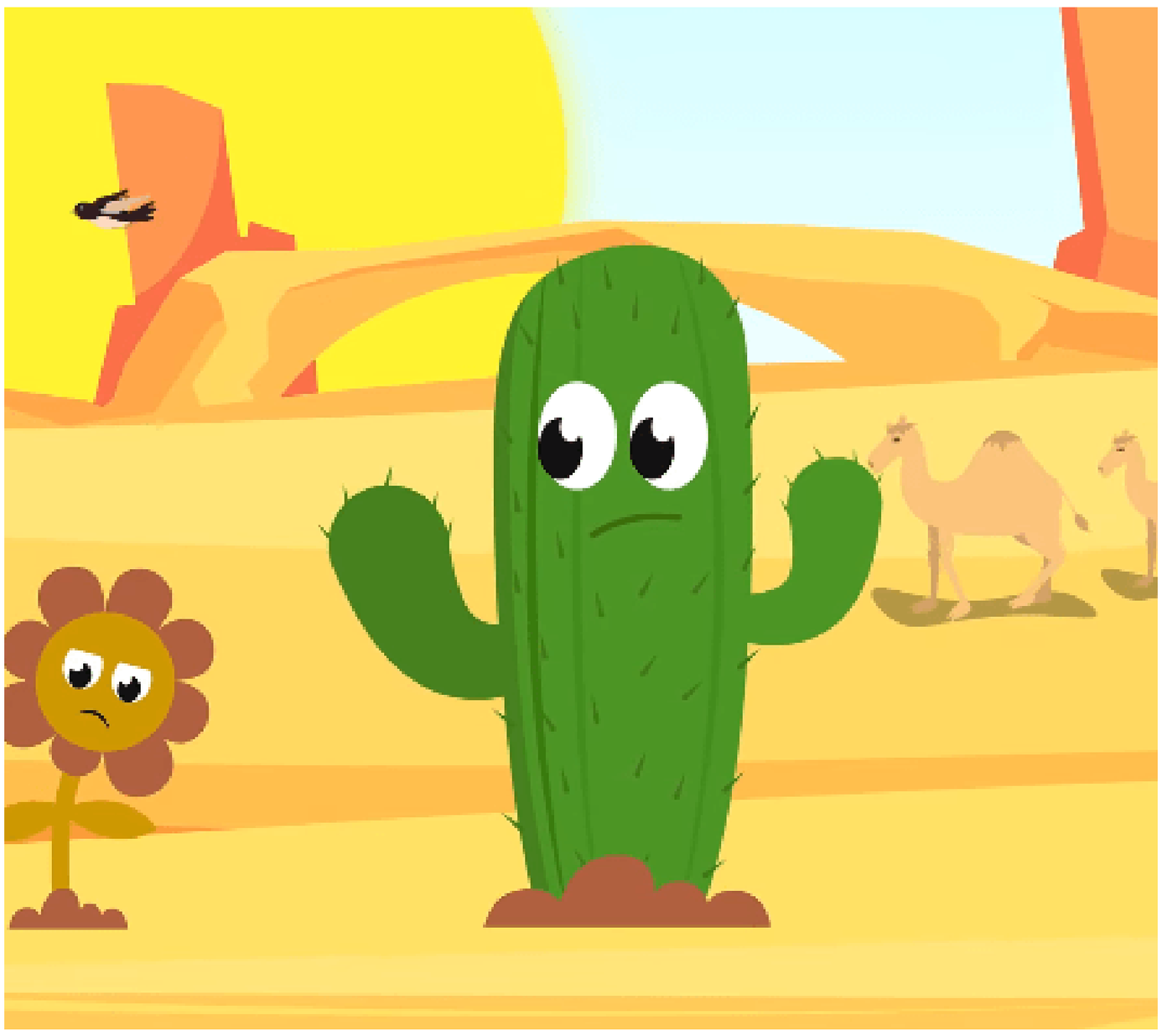

نظرت الوردة إلى جارتها الصبّارة، ورأت حينها طائرًا يدنو منها ويدسّ منقاره فيها ليشرب بعضًا من الماء المخزّن فيها.

وعلى الرغم من خجلها لشديد من نفسها، طلبت الوردة من الصبّارة أن تعطيها بعض الماء لتروي عطشها، فوافقت الصبّارة في الحال، وساعدت جارتها على الصمود والنجاة في الحرّ والجفاف الشديدين.

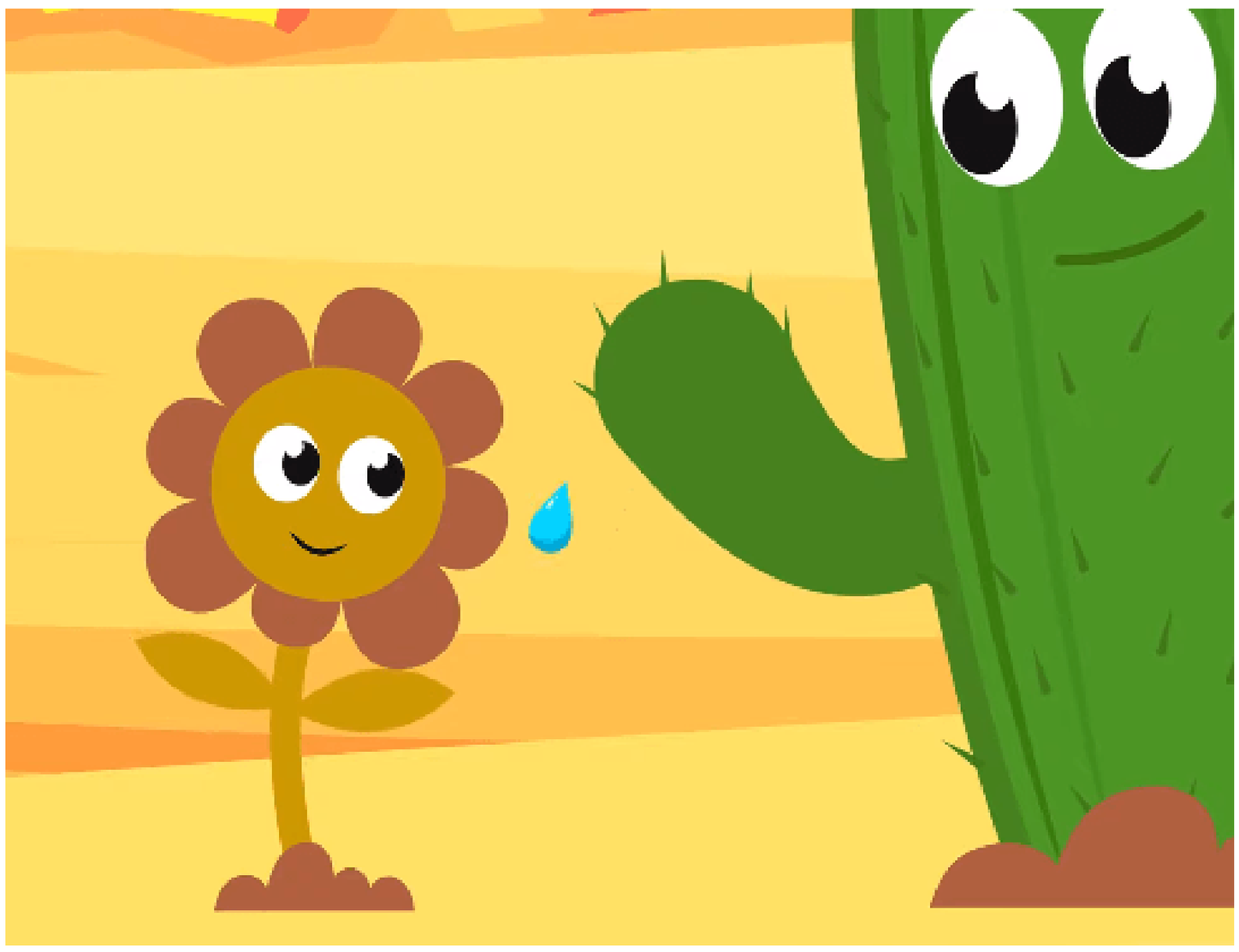

وعندها تعلمت الوردة ألا تتكبر مرة أخرى وألا تحكم على الآخرين من مظهرهم، فهي لا تدري متى قد تحتاج لعونهم.

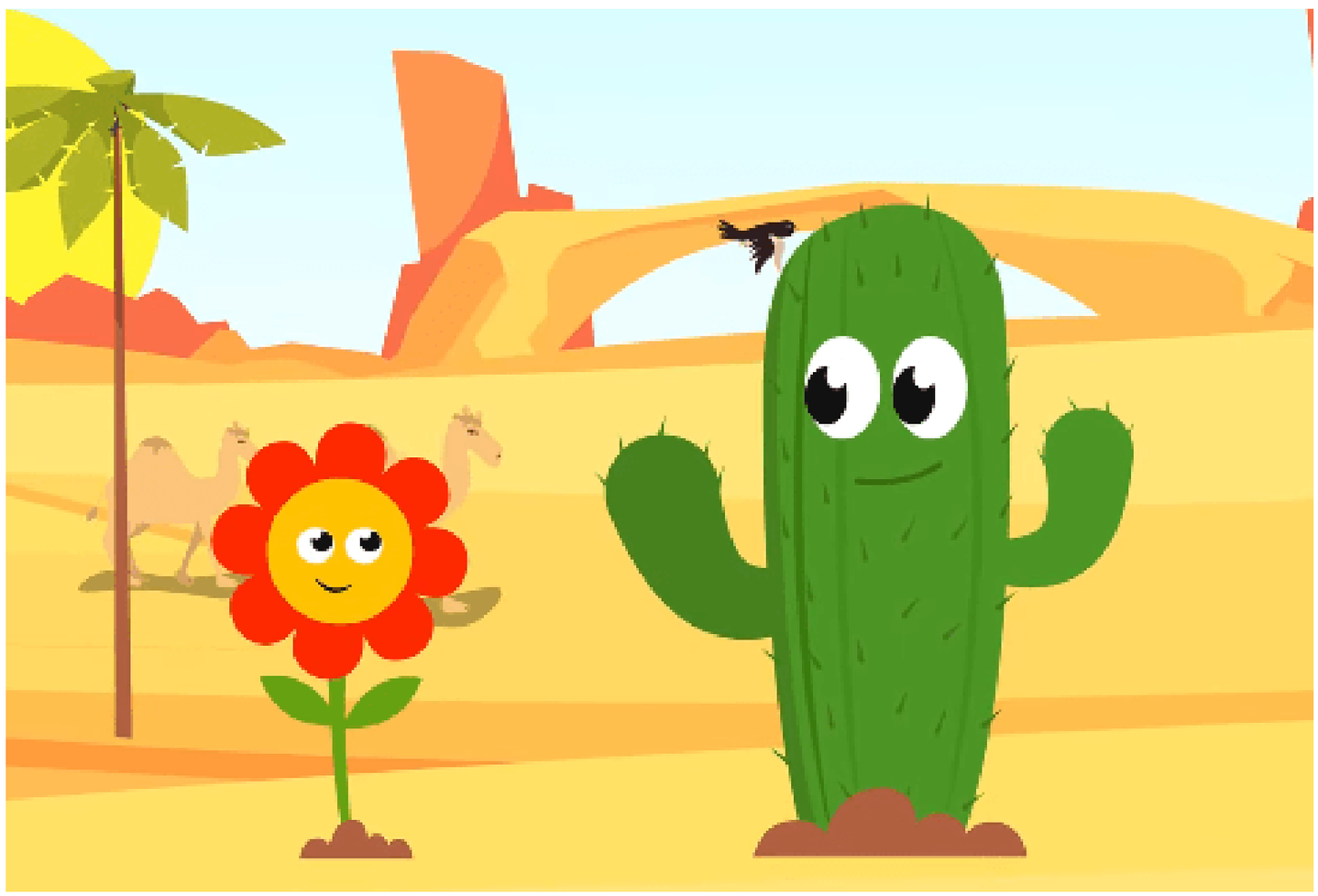

قال تعالى: "وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ"

الفصل الثاني

قصة حبة الشمندر العملاقة

٢٣

كان ياما كان في قديم الزمان، كان هناك أخوان. أحدهما ميسور الحال والآخر فقير لا يملك ألا قوت يومه.

وذات يوم قرر الأخ الفقير العمل في الزراعة في قطعة أرض صغيرة كان قد ورثها عن أبيه لعل حاله يتحسن ويذهب الفقر عنه. حرث الرجل أرضه وزرع فيها بذور الشمندر. وعندما نمت الحبوب ونضجت كان بينها حبة قد تضخم حجمها حتى أصبح من المستحيل حملها ألا على متن عربة.

في بادئ الأمر سر الرجل بحبة الشمندر العملاقة ولكنه عندما أخذها إلى السوق لم يجد من يشتريها بسعر جيد. فقرر تقديمها كهدية للملك. فأسرع وجهز العربة التي حمّل عليها الحبة العملاقة وتوجه إلى القصر للملكي.

لما رآها الملك دهش من حجمها الكبير

وقال: "يا له من شيء غريب. لقد رأيت الكثير من العجائب ولكن مثل هذه الحبة ما رأيت قط. ما نوع البذور التي زرعت حتى أعطت مثل هذا العملاقة؟ أنا يا سيدي لست إلا مزارعا بسيطا أعمل في قطعة أرض صغيرة كنت قد ورثتها عن أبي. أما حبة الشمندر فقد نمت في أرضي بمحض الصدفة.

تعاطف الملك مع المزارع الفقير، وأمر له بوزن حبة الشمندر ذهبا، فأصبح من الأثرياء. ولما علم الأخ الغني كيف أن حبة شمندر جعلت أخاه الفقير من الأثرياء، قرر أن يقدم هدية قيّمة من ذهب وخيل إلى الملك حتى يغدق عليه بالعطاء فيصبح أكثر ثراء.

ولما رأى الملك الهدية قال: "إن هديتك رائعة ولا أجد شيء أهبك إياه تعويضا عنها أروع وإندر من حبة الشمندر العملاقة"

وهكذا خسر الأخ الغني ذهبه وخيله مقابل حبة شمندر، وذلك بسبب جشعه وغيرته من أخيه.

قصة الزرافة الطيبة

٢٦

كان ياما كان في أحد الغابات كانت تعيش زرافة طيبة تدعى زوزو.

وكانت سمعتها سيئة بين الحيوانات بسبب طول قامتها وضخامة حجمها. فعندما تراها صغار الحيوانات تسير متمايلة، تخاف من طولها وتظنّ أنّها قد تدوسها،

وأحيانا تمر زوزو في مرج جميل، فتدوس الأزهار دون قصد وذلك لأنها لا تنظر تحت قوائمها عندما تسير، فتثير غضب الفراشات والنحل.

شعرت الحيوانات الصغيرة بالضيق من طول الزرافة وقررت مقاطعها،

فحزنت زوزو كثيرا، وحاولت مرارا مصالحة الحيوانات الأخرى، ولكن دون جدوى، وفي يوم من الأيام بينما كانت الزرافة زوزو تأكل أوراق الأشجار، شاهدت عاصفة تقترب من بعيد، لم تستطيع الحيوانات الأخرى رأيتها لقصر قاماتها،

فصاحت الزرافة الطيبة محذرة سكان الغابة قائلا لهم: "اختبؤوا ... هناك عاصفة تقترب". فستجابت الحيوانات واختبأت في الحجور وتجاريف الأشجار حتى مرت العاصفة.

وعرفت الحيوانات أنّها كانت مخطئةً في حق الزرافة فصارت تعتذر منها، وأصبحت زوزو أكثر الحيوانات شعبية في الغابة.

قصة الأسد والفأر

٢٩

كان ياما كان وسط غابة كبيرة كان هناك الأسد ملك الغابة نائما تحت ظل شجرة

وكان هناك فأر صغير يلعب في الجوار ثم لاحظ أن الملك نائم لذلك قرر أن يلعب قليلا صعد على ظهره

وبدأ يتزحلق عبر ذيله إلى الأسفل أعيدها مرة واثنتان وثلاث استمتع الفأر بالأمر، انزعج الأسد واستيقظ ثم أمسك بالفأر الصغير أراد أكلة استوقفه الفأر الصغير باكيا يترجاه لكي لا يكون وجبة خفيفة له ترجاه الفأر ووعده بأن لا يزعجه مرة أخرى

بل لربما يحتاجه في وقت من الأوقات تأثر الأسد بما سمعه ثم ترك الفأر يرحل وبعد بضعة أيام وككل يوم ملك الغابة يأخذ قيلولته إذ بالصيادي يلقي شبكته عليه ليمسك به فعلا قد وقع في الفخ

بدأ الأسد بالزئير ليسمعه كل من في الغابة حتى الفأر الصغير سمع زئيره ليتذكر أنه مدين للأسد وعليه المساعدة وأن يرد المعروف بمثله لم يتردد صديقنا وذهب مسرعا ليرى ماحصل وعندما وصل وجد الأسد تحت الشباك

تسلقها الفأر وبدأ بتمزيقها بأنسانه الحادة حتى مزقها بالكامل وأخيرا أنقذ الأسد من الفخ ورد له صنيعه ومن ذلك الحين والأسد صديق الفأر

هناك أصدقاء يعرفون عند الشدائد فلنتمسك بهم

قصة الكلب المسن

٣٢

كان ياما كان في ضيعة صغيرة عاش كلبٌ وَفِيٌّ وهب حياته لخدمه صاحبه. فكان يحمي الأغنام من هجمات الذئاب ويحرس المزرعة من مداهمات اللصوص

وعندما طعن في السن، تراجع نشاطه وخرت قواه وأصبح يُقَضِّي وقته في النوم أكثر مما يُقَضِّيهِ في العمل.

فقرر المزارع التخلص منه ومن نفقات طعامه. فطِن الكلب بنية المزارع ففرّ إلى الغابة حتى يقضي فيها ما تبقى له من عمره هناك التقى بذئب فضولي لاحض وجوده في الغابة منذ أيام فجاءه مستفسرا عن سبب تشرده فيها

قض الكلب العجوز حكايته على الذئب الخبيث الذي تظاهر بالتضامن معه. فاقترح عليه خطة يعيده بها إلى العيش في المزرعة وافق الكلب الملهوف دون تفكير، وذلك لأن صحته لم تعد تسمح له بالتشرد. وفي الغد، بينما كان المزارع وزوجته وابنهما الرضيع في الحفل، قام الذئب باختطاف ولدهما الركض به نحو الغابة حتى توارى خلف الأشجار.

وعندما ظهر الكلب العجوز من مخبئه وأخذ يهرول متتبعا آثار الذهب. وحسب الخطة، أعطى الذئب الطفل إلى الكلب الذي أخذه إلى والديه متظاهرا بإنقاذه وهكذا استطاع الكلب أن يعود إلى العيش في المزرعة بمساعدة الذئب.

وفي أحد الليالي، زار الذئب الكلب وطلب منه قائلا: تَعْلَمُ ياصديقي أني ساعدتك حتى تعود لحياة الرفاهية في المزرعة وجاء الوقت كي ترد لي الجميل نعم نعم، جاء الوقت ياصديقي فأكمل الذئب كلامه قائلا: تَعْلَمُ أن الشتاء على الأبواب وأن الطرائد تندر فيه، واظنك لا ترضى أن يهْلَك صديقك من الجوع نعم نعم، هذا لا

يرضيني يا صديقي ساعدني إذا حتى أفترس شاة كلما شعرت بالجوع وهكذا ترد لي الجميل صدم الكلب العجوز من طلب الذئب المشط. وقرر طلب المساعدة من القط والديك اللذان يعيشان في المزرعة حتى يتخلص من الذئب الخبيث

وفي الليل عندما جاء الذئب لطلب الشاة، صعد القط على ظهر الكلب وصعد الديك على ظهر القط مشكلين عموما.

ثم أخذ كل واحد منهم يصيح على طريقته محدثين بذلك جلبة أرعبت الذئب.

بالإضافة إلى ذلك لم تساعد العتمة الزائر الثقيل من التمييز بين الأصدقاء الثلاثة وضنهم وحشا بستة أعين يحرس المزرعة فهرب الذئب المذعور راكضا نحو الغابة ولم يعد لإزعاج الكلب العجوز بعد ليلته تلك.

قصة شمعة الخير لاتنطفئ

٣٦

كان ياما كان في قديم الزمان كان هناك رجل فقير اسمه إحسان يعيش في كوخ خشبي مهترئ وبالكاد يملك قوت يومه.

يوما ما حصل على إرث من عم عجوز له توفى خارج البلاد. عندها انقلبت حياته، واشترى بيتا جديدا. وتقرب منه الجميع وشاركوه بماله كلما اشترى ثوبا أو طعاما أو أي شيء، اضطر لشرائة لهم.

وعندها مر رجل فقير فأهمله الجميع،

لكن إحسان لحقه وأعطاه مبلغا من المال، شكره الرجل فرد إحسان بقول اذا كنا لم نساعد بعضنا فمن سنساعد!! عندها مرت الأيام وخسر إحسان كل ماله بما أنفق على أصدقائة. طلب المساعدة منهم ألا أنهم أبوا ذلك بل واذكروا فضله. جلس وحيدا وجائعا في الجو الماطر

و فجأة اقترب منه رجل مغطي رأسه واصطحبه إلى منزله الفخم الجميل. فنظر إحسان وقال كان لي منزل جميل كمنزلك لكنني بعته لاني خسرت كل مالي.

عندها كشف الرجل عن وجهه، فكان هو الرجل الفقير الذي ساعده إحسان قديما. وقال له خذ هذا عشرة أضعاف مالك الذي أعطيتني إياه لقد اشتغلت في التجارة وجمعت مالا وفيرا بفضل الله ثم بفضل مالك.

اذا لم نساعد بعضنا فمن سنساعد؟! الآن حان دورك لتعد كما كنت من جديد.

قصة الحمار والحصان المخادع

يحكى أنه في سالف زمان، كان هناك فلاح يملك حمارا وحصانا.

أما الحمار، فكان نشيطا ومطيعا رغم صغر حجمه. وأما الحصان، فكان كسولا كثير الشكوى رغم قوته وضخامة جثته مقارنهبالحمار. وفي فصل الصيف، عندما حصد الفلاح محصوله من القمح، أراد أن يبيع منه في سوق المدينة التي كانت تبعد عن قريته مسيره يومين.

وفي صبيحة اليوم الموعود، قضّم الفلاح القمح إلى حملين: أحدهما ثقيل من أجل الحصان، والآخر أقل ثقلا من أجل الحمار. ثم انطلق في اتجاه سوق المدينة يجر وراءه دابتتيه.

وفي الطريق أخذ الحصان يشتكي من حمله قائلا يكاد ظهري ينقسم من ثقل الحمل. ليتنا نرتاح قليلا اصبر قليلا يا صاحبي وسوف نرتاح عند حلول الليل فقال الحصان في نفسه تقول ذلك لأن حملك أخف من حملي بكثير وعند حلول الظلام، خيّم الفلاح قرب شجرة منتظرا بزوغ الفجر حتى يكمل رحلته. فأكل وشرب وقدم علفا لدابتيه.

وأخيرا استسلم الجميع إلى النوم، إلا الحصان الذي بقي مستيقظا ينتظر نوم رفيقيه، حتى يتسلل ويبدل بحمل الحمار. وفي الصباح، قام الفلاح بتحميل الدابتين. ثم أستأنف سفره. وفي الطريق كان الحصان يمشي مرتاحا لأنه يحمل الحمل الخفيف، بينما كان الحمار يمشي ويتعثر بين الحين والآخر بسبب ثقل حمله.

يا إلهي. يا لك من مسكين. سأخلصك من هذا الحمل فهرع اليه الفلاح وقام بإسعافه فكر الفلاح قليلا ثم قال في نفسه لا مفر يجب أن أحمّل كل القمح على ظهر الحصان حتى أستأنف سفري ثم جعل الحصان يحمل كلا من الحمدين.

وهكذا نال الحصان الموادع جزاءه وأجبر على حمل كل القمح على ظهره حتى سوق المدينة. وذلك بسبب أنانيّته واحتياله على الحمار

قصة القرش والسمكات الثلاث

٤٢

كان ياما كان في خليج صغير عاشت ثلاث سمكات ذهبية وفضية وزرقاء في سعادة ورخاء حيث توفر كل ما يجعل العيش رغيدا من طعام وأمان.

وفي نفس الخليج كان هناك سمكة قرش شريرة تسعا جاهدة لافتراس السمكات الثلاث.

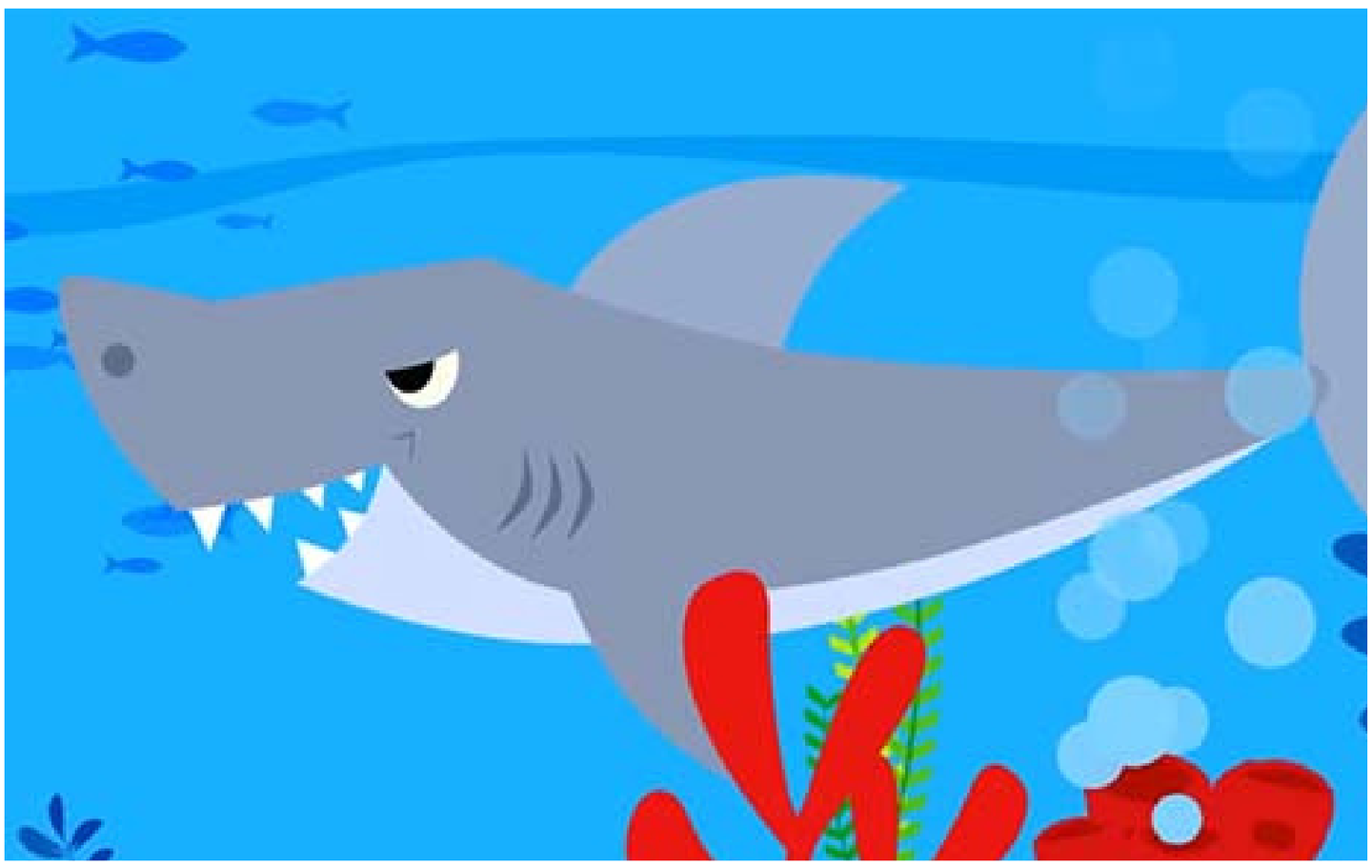

ولكن رغم مجهوداتها لم تقدر على السمكات الثلاث بفضل اتحادها وتعاونها على صد العدوان. ولم تجد سمكة القرش سبيلا للنيل من السمكات الثلاث إلا بتفرقتها وافتراس كل واحد على حدا. فذهبت إلى السمكة الذهبية وقالت لها في دهاء إنك سمكة جميلة ذات لون ذهبي لماع كيف تتنازلين وتصاحبين سمكتين أقل منك جمالا؟

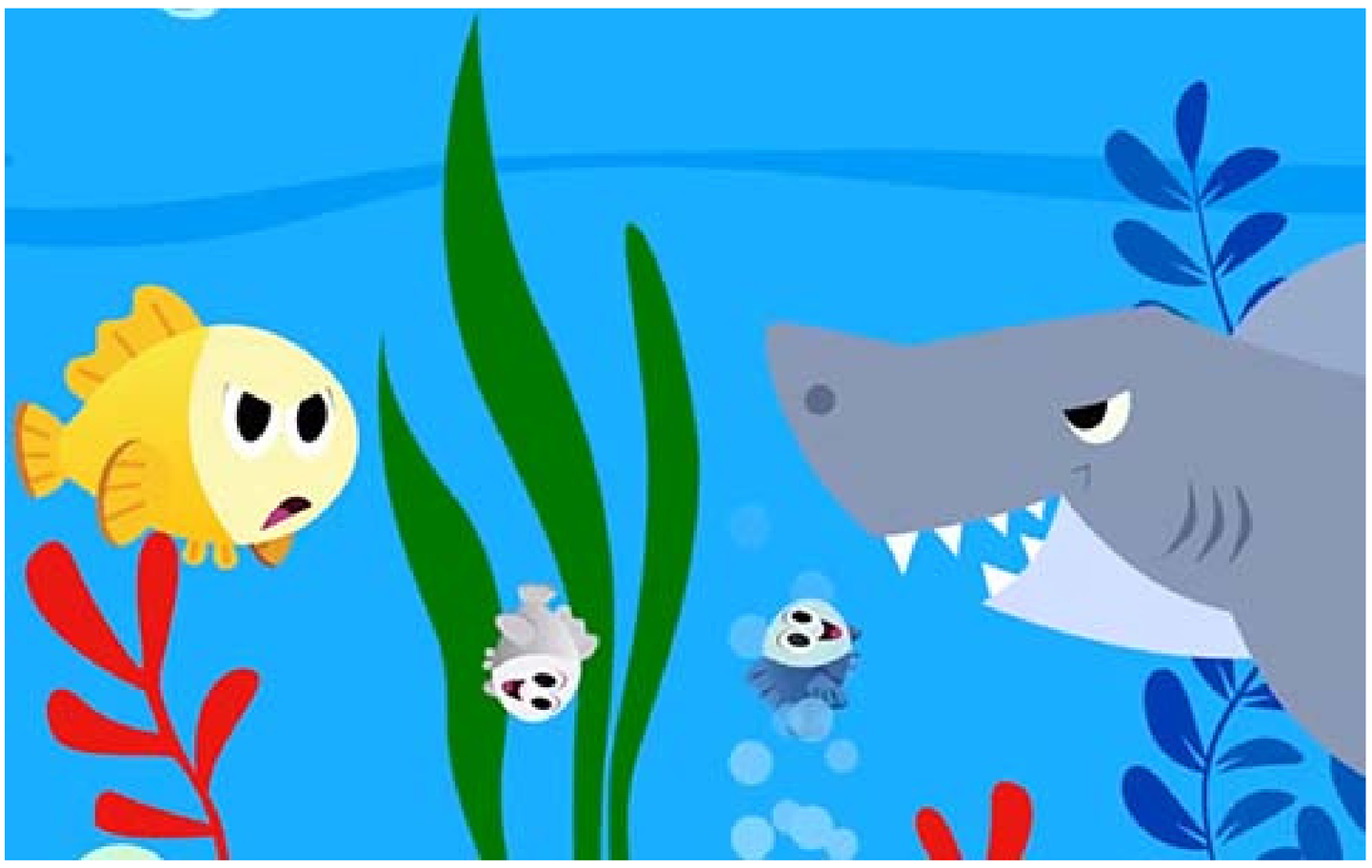

أنصحك أن تبتعدي عنهما فاغترت السمكة الذهبية بكلام القرش وابتعدت عن صديقتيها منذ ذلك الحين. فانفردت بها السمكة المفترسة وجعلت منها طعاما لها. وبعد أيام توجهت سمكة القرش إلى السمكة الفضية وقالت لها إنك سمكة جميلة ذات لون فضي لامع كيف تتنازلين وتصاحبين سمكة أقل منك جمالا؟ أنصحك بتعدي عنها

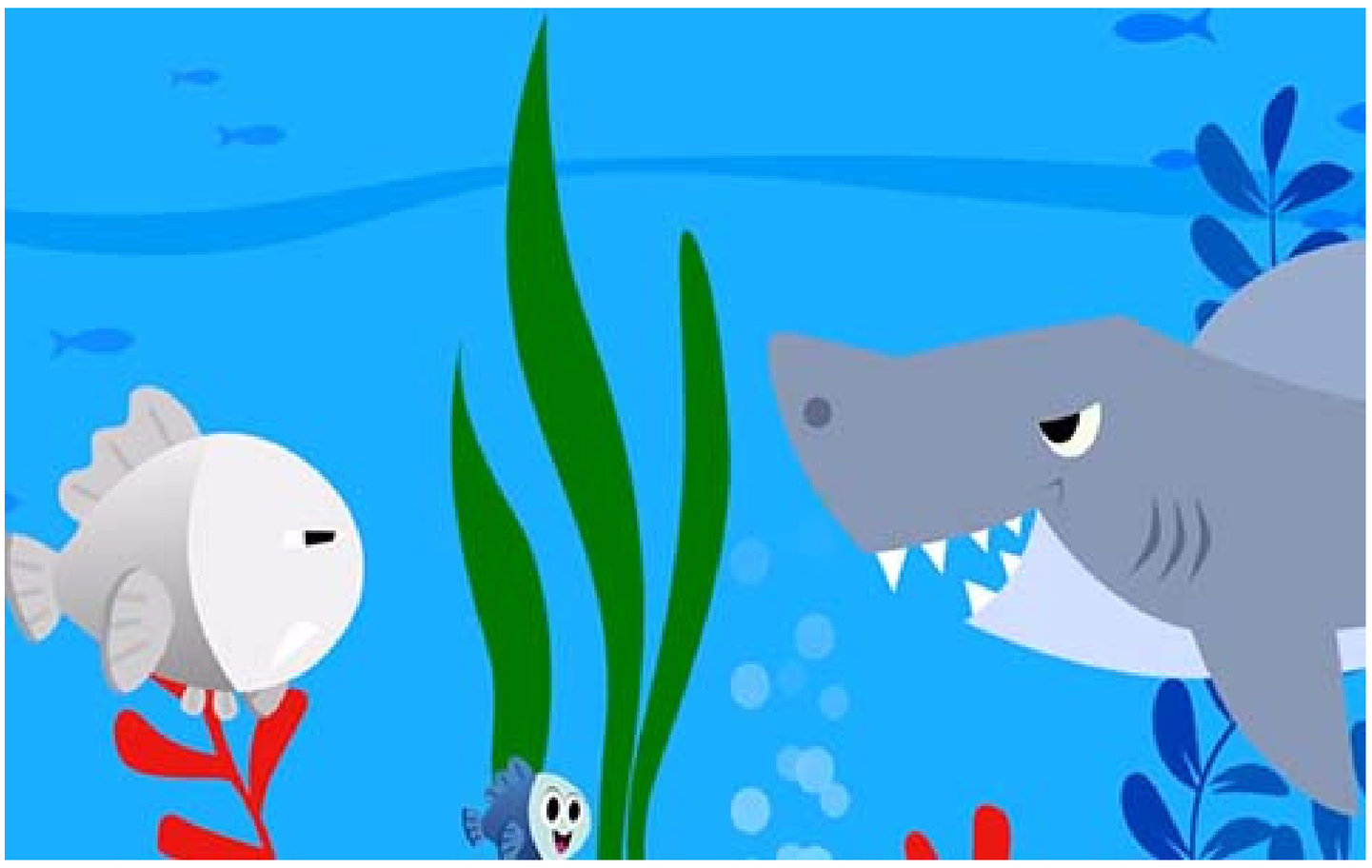

فاغترت السمكة الفضية بكلام القرش وابتعدت عن صديقتيها منذ ذلك الحين. فانفردت بها سمكة القرش وافتراستها. وأصبحت السمكة الزرقاء تعيش وحيدة منذ ذلك الحين

وما كان على القرش إلا أن يفترسها وقت ما شاء بفضل دهائه وتشتت جمع السمكات الثلاث.

قصة الكلب البخيل

٤٥

كان ياما كان في يوم من الأيام بينما كان كلبٌ متشردٌ مستلقٍ في ظل شجرةٍ إذ بعربةِ القمامةِ تمر أمامهُ.

وفجأة مرت العربةِ فوق حفرة في الطريق فاهتزت وسقطت منها قطعة كبيرة من اللحم.

ودون تردد ارتمى الكلب الجائع على قطعة اللحم فأكل منها القليل ثم قرر ادخار البقية للأيام المقبلة.
فحفر حفرة تحت الشجرة حتى يخفيها فيها. ولكنه عندما نظر إلى الأعلى رأى غرابا يراقبه.

قال الغراب: لقد رأيتك فخاف الكلب أن يسرقها الغراب منه. فحملها بين فكيه وغادر المكان باحثا عن مخبئٍ آخر. وفي الطريق اعترض سبيله كلبٌ هزيل من شدة الجوع سأله شيء من اللحم: "أرجوك يا سيدي. أعطني القليل من الطعام أسد به رمقي. فلم يدخل شيء إلى معدني منذ أيام."

فأجابه قائلا: "لقد حصلت على قطعة اللحم هذه بعد تعب شديد. وأنت تريد الحصول على جزء منها بكل سهولة. اذهب وابحث لنفسك عن شيء للأكل بعيدا عني." واصل الكلب البخيل طريقة باحثا عن مخبأ لقطعة اللحم وتاركا السائل يعاني من شدة الجوع. وبعد عدة أمتار التقى بكلبة وجرويها فسألته قائلة: "أن جرواي يعانيان من شدة الجوع. أرجوك يا سيدي اعطنا القليل من الطعام وانقذنا من موت محقق"

ولكن الكلب البخيل نهرها قائلا: أغربي عن وجهي وابحثي عن طعام لجرائك بعيدا عني. أنا أيضا احتاج إلى طعام حتى أعيش." واصل الكلب البخيل طريقة متجاهلا جوع الآخرين غير مهتم بمعاناتهم. وقرر أكل بقية اللحم حتى لا ينافسه فيه أحد. فأخذ يبحث عن مكان هادئ يلتهم فيه الوليمة.

وفجأة رأى شجرة على الجانب الآخر من النهر فقرر عبور الجسر حتى يأكل قطعة اللحم في ظلها. وبينما هو يعبر الجسر نظر إلى النهر فرأى صورته على صفحه الماء. فظنها كلبا معه قطعة لحم أخرى.

فدفعه الحشع إلى افتكاكها منه. ولما فتح فمه للنباح سقطت قطعة اللحم في النهر.

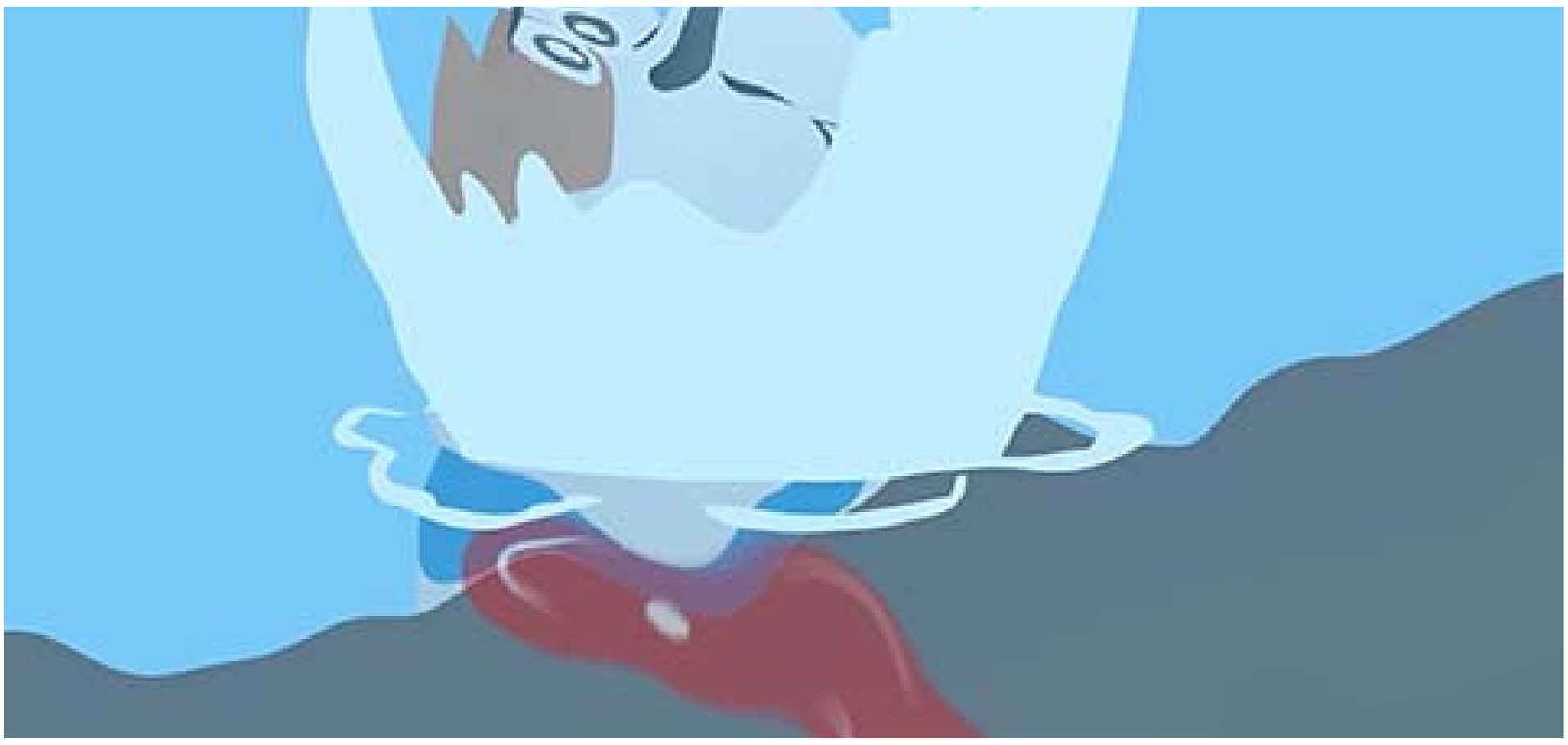

وهكذا نال الكلب البخيل جزاءه وخسر قطعة اللحم التي احتكرها لنفسه وحرم الآخرين منها.

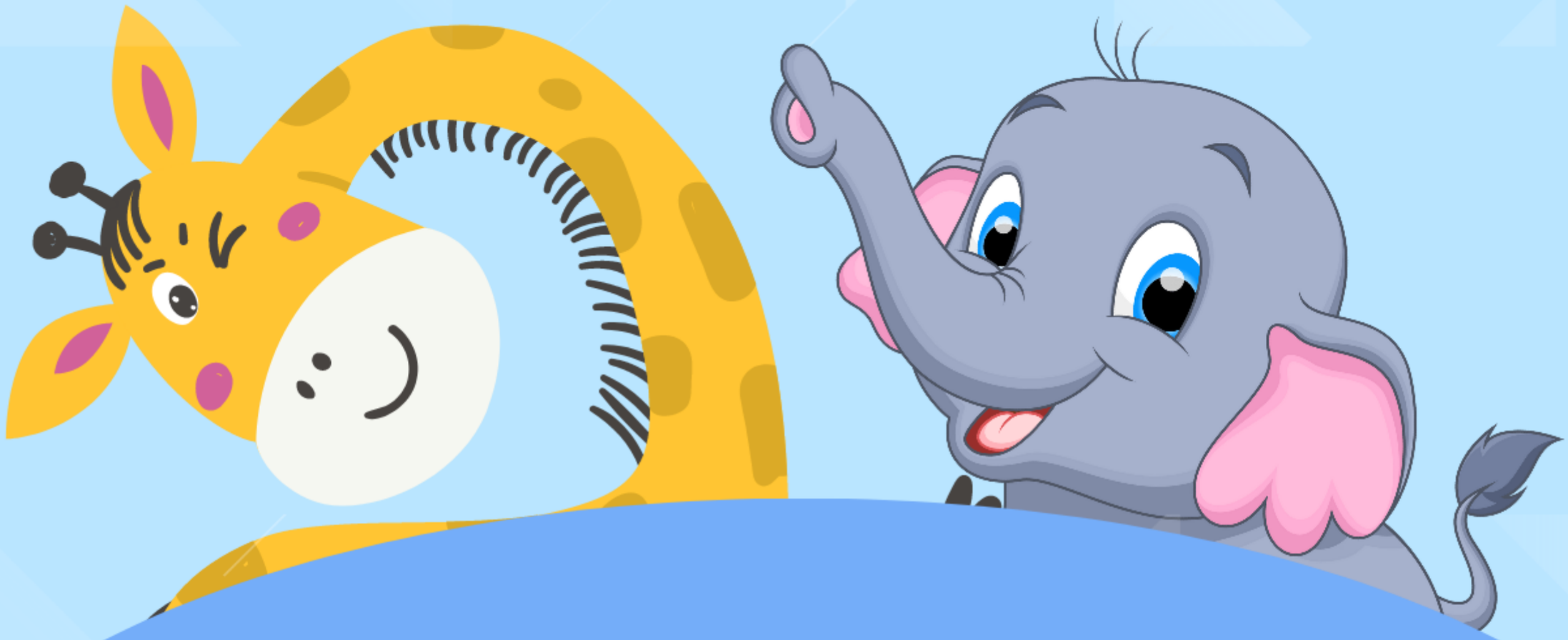

غذي عقل طفلك في القصص الرائعة والمثمرة والمميزة ، واجعل لحياته مجال أخر من المتعه والمعرفة في نفس الوقت، ففي هذه القصص ليست فقط من أجل أن ينام طفلك بل في التعلم والحكمة كذلك .

للمؤلف
أحمد فاضل